**جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية\_ حديثة**

**قسم اللغة العربية/ المرحلة الثانية / صباحي/ المحاضرة (12)**

**مادة النحو العربي/ الحال وأقسامه**

**مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي**

**الحــال وأقسامه**

الحال: اسم مشتق فضلة منصوب مفهم معنى (في)،نحو: جاء زيد مسرعاً، أي في إسراع، وجاء زيد يمشي، أي في مشي، ومعنى كونه(فضلة)لا يعني استغناء الجملة عنه وحذفه دائماً، فمن الجمل ما لا يصح حذفه فيها، نحو قوله تعالى: ( وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاء وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ)، وقوله تعالى: (لاَ تَقْرَبُواْ الصَّلاَةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى)، وقول الشاعر:

إنّما المَيْتَ مَنْ يَعِيشُ كَئيبَاً كَاسِفاً بَالُه قليلَ الرّجاءِ

ما يميز الحال عن غيره:

إن أهم ما يميز الحال عن غيره، هو صحة وقوعه جواباً لـ (كيف)، ووجه شبه الحال مع التمييز هو وجوب النصب، وتختلف معه في أن الحال مشتق والتمييز جامد، وأن الحال بمعنى(في) لكن التمييز بمعنى(من). وتشابه الحال مع الصفة في أن كليهما مشتق، لكنها تختلف معها في أن الحال متغير والصفة ثابتة، والحال لا تأتي إلا نكرة أما الصفة فتتبع موصوفها فإذا جاء معرفة تكون معرفة مثله. نحو: أكرمت زيداً المجتهد.

شروط الحال:

أ ـ أن تكون الحال متغيرة منتقلة لا ثابتة، نحو: جاء زيد راكباً فرساً، وطلعت الشمس صافية، وهي صفة غالبة في الحال، أي إنها لا تكون ملازمة لصاحبها، فإذا جاء زيد راكباً، فإنه يأتي مرةً أخرى ماشياً وإذا طلعت الشمس صافية في هذا اليوم فإنها ستطلع غير صافية في آخر، وقد تأتي الحال ثابتة وهذا قليل فيها. ، نحو قوله تعالى: (أَنَزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلاً) ونحو قولك: (دعوت الله سميعاً).

ب: أن تكون الحال نكرة:

فإذا جاءت معرفة أولت بنكرة، نحو: آمنت بالله وحده، فـ (وحده) تؤول بـ (منفرداً)، ونحو: (ادخلوا الأول فالأول)، أي: مرتبين، وقد أجاز بعض النحويين مجيء الحال معرفة، وهذا خلاف المشهور.

ج ـ أن تكون الحال مشتقة:

فإذا جاءت جامدة وجب تأويلها بمشتق، نحو: هجم عليٌ أسداً، أي:شجاعاً، لأن(أسداً)جامد، ونحو: بعتك الذهب يداً بيد، أي: متقابضين ونحو: دخل القوم رجلاً رجلاً، أي مترتبين.

أقسام الحال: للحال قسمان: هما:

أـ الحال المُؤسِّسَة:

وهو القسم الذي يكثر مجيء الحال عليه، وتسمى المبينة، لأنها تبين وتوضح صاحبها، وهي التي لا يفهم معناها بغير ذكرها، نحو: جاء زيد راكضاً، وكقوله تعالى:(وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ)

ب ـ الحال المؤكدة:

وهي الحال التي يفهم معناها بغير ذكرها، فإذا ذكرت فللتوكيد، ومنها: قوله تعالى:(وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً) ، ومنها ما يؤكد صاحب الحال، نحو قوله تعالى: (وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لآمَنَ مَن فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا)، ومنها ما يؤكد مضمون جملة معلومة، نحو: هو الحق مُبِينَاً، ومنها قول الشاعر:

أنا ابنُ دارَةَ مَعْرُوفَاً بها نَسَبِي وهَلْ بِدارةَ يا لِلنّاسِ مِنْ عَارِ

مجيء الحال مصدراً:

كثر مجيء الحال مصدراً، وهو خلاف الأصل، نحو: طلع زيد بغتة، وقد أوله سيبويه بمشتق والتقدير: (باغتا)، وذهب الأخفش والمبرد إلى أنه منصوب لكونه مفعولا مطلقا لفعل محذوف تقديره: يبغت بغتة، وإلى كونه مفعولاً مطلقاً ذهب الكوفيون أيضاً، لكنهم يرون ناصبه الفعل المذكور؛ لكون الفعل مرادفا للفظ فعله.